Abhat Journal, Volume. 17, Issue. 2, September 2025

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت
Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

Doi : http://doi.org/10.37375/aj.v17i2.3511

تقييم استخدامات الأرض الحضرية في بلدة أم الرزم الليبية– دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

أ. عبد الرحيم عبد الله فرج الغيثي
قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية /كلية الآداب/ جامعة درنة /ليبيا
ofarahem@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم استخدامات الأرض في بلدة أم الرزم، والتي لا تختلف كثيرًا عن نظيراتها من المدن الليبية من حيث تنوع الاستخدامات التي تتوزع على مساحتها المعمورة. وتنقسم هذه الاستخدامات إلى سكنية، تجارية، صناعية، إدارية، وتعليمية، بالإضافة إلى الاستخدامات المرتبطة بالنقل، حيث تُشكل هذه العناصر مجتمعة البنية الداخلية للبلدة. وقد سعى البحث إلى تقييم نمط استخدامات الأرض فيها. وتوصّلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي تمثّل خلاصة التحليل المكاني، حيث بلغت مساحة الأراضي المستعملة نحو 227.6 هكتار، أي ما يعادل 47.6% من المساحة الكلية، في حين شكّلت الأراضي الفضاء ما نسبته 32.4% بمساحة تقدّر بـ154.8 هكتار. أما الاراضي الزراعية بلغت مساحتها 29.5 هكتار بنسبة 6.2%، ومجرى الوادي بلغت مساحته 66.5 هكتار وبنسبة 13.9% من المساحة الكلية للبلدة، ومن أبرز التوصيات التي خلُص إليها البحث ضرورة تحسين البنية التحتية في البلدة، لا سيّما من خلال تعبيد الشوارع، حيث تعاني معظم الأحياء من غياب شبكات الطرق المعبدة والخدمات الأساسية، باستثناء حيي وسط البلاد والشعبية.

الكلمات المفتاحية:

استخدامات الأرض، التخطيط الحضري، نظم المعلومات الجغرافية، التنمية المكانية، أم الرزم.

معلومات النشر:
تاريخ الاستلام: 2025/07/07
تاريخ القبـــول: 2025/08/06
تاريخ النشـــر: 2025/09/01

An Analytical Assessment of Urban Land Use in Umm Al Rizam, Libya Using Geographic Information Systems (GIS)

Abdelrahem Abdallah Farag Elghithi
Assistant Professor, Department of Geography and GIS
Faculty of Arts – Derna University
Ofarahem@gmail.com

Abstract:

This study aims to evaluate land use in the town of Umm Al Rizam, which does not differ significantly from other Libyan towns in terms of the diversity of land uses distributed across its inhabited area. These uses are divided into primary categories such as residential, commercial, and industrial, as well as secondary ones including administrative and educational uses, in addition to transportation-related uses. Collectively, these elements form the internal structure of the town. The research sought to assess the pattern of land use in the area. The study reached several findings as a result of spatial analysis. It was found that the area of developed land amounts to approximately 227.6 hectares, representing 47.6% of the total area, while vacant land constitutes 46.3%, covering about 221.1 hectares. Among the key recommendations of the study is the need to improve the town's infrastructure, particularly through paving roads, as most neighborhoods lack paved road networks and basic services with the exception of the Central District and Al-Shaabiyah neighborhood

Keywords:

Land Use, Urban Planning, (GIS), Spatial Development, Umm Al Rizam .

Information:
Received: 07/07/2025
Accepted: 06/08/2025
Published: 01/09/2025

مقدمة:

شهدت مدن ليبيا خلال العقود الثلاثة الماضية توسعًا عمرانيًا كبيراً؛ نتيجة للطلب المتزايد على المساكن؛ نظرًا للنمو السكاني الكبير، وقيام الحكومة بتوزيع الأراضي السكنية على المواطنين وتقديم قروض صندوق التنمية العقارية، التي أسهمت بشكل فعّال في بناء تلك المساكن، ومن ثَّم توسع المدينة، ذلك التوسّع الذي يُعدّ من أهم ملامح التغير في المدن الليبية، التي نمت من مدن صغيرة الحجم السكاني إلى مدن ذات إحجام متوسطة وكبيرة الحجم السكاني.

وتمثّل استخدامات الأرض في أي مدينة انعكاسًا لمسار تطورها التاريخي، كما أنّها تُعدّ نتيجة لتفاعل بين مجموعة من القوى الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في تشكيل بنيتها المكانية. (Carter, H., 1981, p. 196).

©Abhat Journal, Sirte University 2025

وانعكاس منطقي لأهمية الوظائف التي تمارسها المدينة والتي على هديها يمكن إعادة تخطيط المدينة في المستقبل ولذلك فهي تتسم بالدينامية والتطور تبعاً لتغير احتياجات المجتمع، (سطحية،1997، ص125)، ونتيجة لعمليات اجتماعية ومكانية، فضلاً عن ذلك فإنّ فهم تركيب المدينة وظيفياً يعتمد على خريطة استخدام الأرض.

ويُعنى الجغرافي بدراسة جميع أنماط استخدامات الأرض داخل المدينة بهدف الكشف عن توزيعها المكاني وفهم ديناميكيتها. ويتم ذلك بتحليل التعاقب الموقعي للاستخدامات، والذي ينجم عن التفاعل بين قوى الجذب المركزية وقوى الطرد، إضافة إلى قوى المفاضلة المكانية الناتجة عن تمركز المباني والسكان والأنشطة ضمن تجمعات مكانية محددة داخل النسيج الحضري للمدينة، (الزاملي، 1997، ص124).

مشكلة الدراسة:

تبرز في الحاجة إلى تقييم واقع استخدام الأرض في بلدة أم الرزم، بهدف تحديد مدى التوازن بين الاستخدامات المختلفة والكشف عن أوجه القصور أو العشوائية، واقتراح حلول تخطيطية تسهم في تحسين إدارة الأرض داخل البلدة.

أهمية الدراسة:

– تقييم مدى كفاءة تخصيص الأرض بين مختلف الأنشطة.

– فهم العوامل المؤثرة على استخدام الأرض، مثل الهجرة أو النمو السكاني.

– من تقييم الواقع الحالي يمكن تقديم توصيات تساعد في تحسين استخدام الأرض بما يتماشى مع النمو السكاني والاقتصادي للمنطقة.

أهداف الدراسة:

– تحليل الأنماط الحالية لاستخدامات الأرض في بلدة أم الرزم (سكنية، زراعية، تجارية، صناعية، خدمات...إلخ).

– تقييم مدى توافق استخدامات الأرض الحالية مع المخططات العمرانية والتنظيمية (إنْ وجدت).

– رصد العوامل المؤثرة في تغير استخدامات الأرض مثل النمو السكاني، التوسّع العمراني، العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

– تقديم مقترحات وتوصيات لتحسين إدارة استخدامات الأرض وتوجيه النمو العمراني المستقبلي بشكل مستدام.

– استخـدام أدوات وتقنيات نـظم المعلومـات الجغـرافية (GIS) في تحليل وتقييم استخدامات الأرض.

منهجية الدراسة: تمّ اعتماد عدة أساليب لتحقيق البحث وهي:

– **المنهج الوصفي**: بدراسة استخدامات الأرض ووصف ما هو موجود على أرض الواقع.

– **المنهج التحليلي**: بدراسة الواقع وفهم العوامل التي أثرت على أنماط استخدامات الأرض الحالية في البلدة وفهم وتحليل أسباب الفجوة بين التخطيط النظري والواقع العملي. كما تمّ الاعتماد في جمع المعلومات على:

أ. المصادر المكتبية: تشمل الكتب، المراجع، الدوريات، الرسائل العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث.

ب. المصادر الرسمية وشبة الرسمية: تشمل التقارير والنشرات الإحصائية الصادرة عن الجهات الرسمية مثل: مصلحة التخطيط العمراني، ومكتب السجل المدني، ووزارة الزراعة، ووزارة التجارة والصناعة، والتعليم، والصحة.

ج. مخططات تصنيف الأراضي والصور الجوية الخاصة بمنطقة الدراسة.

د. الدراسة الميدانية: من القيام بمسح لاستخدامات الأرض، وتسجيل الملاحظات، وإجراء المقابلات الشخصية، والزيارات الميدانية من أجل التعرّف على كيفية تطور أنماط استخدامات الأرض في البلدة.

هـ. الأسلوب الإحصائي: تَمّ جمع البيانات الكمية المتعلقة بالدراسة وتبويبها في جداول إحصائية وإعداد أشكال بيانية لها.

الدراسات السابقة:

– دراسة دوكسيادس (تقرير حول المخطط الشامل 1984) عن إقليم بنغازي –بلدية درنة– أم الرزم، تناولت تطور بنية البلدة واستخدامات الأرض بها.

– كذلك درست مصلحة التخطيط العمراني (مكتب العمارة 2010) مشروع الجيل الثالث، مخطط فرعي البطنان ودرنة وتضمن معلومات عن البلدة.

في حين تناولت دراسات جغرافية البلدة من جوانب أخرى منها دراسة (عبد الرحيم الغيثي، 2017)، النفايات الصلبة والتلوث البيئي الحضري لمدينة أم الرزم دراسة في جغرافية البيئة، كذلك دراسة (زهران الرواشدة، 2021)، سكان بلدة أم الرزم– شمال شرق ليبيا: دراسة جغرافية.

المقومات الطبيعية والبشرية لبلدة أم الرزم:

أولًا: المقومات الطبيعية:

تُعدّ دراسة البيئة الجغرافية للمدينة أمرًا أساسيًا في جغرافية المدن، لِمَا لها من دور في فهم تطور الحركة العمرانية عبر الحقب التاريخية، وبما يسهم في الارتقاء بجودة الحياة الحضرية، وتحقيق رفاهية السكان، وتوفير مقومات الراحة لهم. كما أنّ تحليل العلاقة بين الظواهر الطبيعية والبشرية يُعدّ ضروريًا لتفسير الخصائص المكانية التي تقوم عليها المدينة. (الطوالبة، 1982، ص2). وتؤثر الخصائص الطبيعية بشكل مباشر في نمو المدينة وتوسعها، حيث تساهم بعض هذه الخصائص في تهيئة ظروف مواتية للتوسّع المكاني، في حين تمثّل خصائص أخرى عوامل تحد من هذا التوسّع. ومن هذا المنطلق تُعدّ الخصائص الطبيعية الداعمة للنمو من مقومات تطور المدينة، بينما تُعدّ الخصائص غير الملائمة من المعوقات التي تحول دون امتدادها العمراني.

1. الموقع الجغرافي لبلدة أم الرزم:

تقع بلدة أم الرزم في الركن الشمالي الشرقي لليبيا، على الطريق الساحلي الرابط بين مدينة درنة وطبرق مما يجعلها نقطة مرور مهمة، فهي تبعد عن مدينة درنة بحوالي 48كم شرقًا، كما تبعد عن مدينة طبرق بحوالي 125 كم غربًا، ويحدها من الشمال منطقة أم حفين، ومنطقة العزيات جنوبًا، ومن الشرق البمبة، أمّا غربًا فتحدها مدينة درنة.

أمّا فلكيًا تقع المدينة عند دائرة خط عرض ً50 َ45 ْ32 شمالاً وخط طول ً00 15 ْ22 شرقاً، مما يعني أنّها تقع ضمن نطاق العروض المعتدلة الدفيئة، الشكل (1). وبلغت مساحة أم الرزم 478.4 هكتارًا عام 2024، كما تنقسم إلى ست أحياء سكنية هي: (وسط البلاد، المفرش، الجبيلة، الشعبية البيضاء، بو سلوفة، الخريبة)، ويشغل حي وسط البلاد مساحة 122.2 هكتارًا وبنسبة 25.6% من مساحة البلدة، ويرجع ذلك إلى أنّه أقدم أحياء المدينة حيث تركزت به جميع الخدمات والمرافق، يليه حي المفرش بمساحة 105.7 هكتارًا وبنسبة 22.1% من المساحة الكلية للبلدة، وأصغرها حي الشعبية البيضاء بمساحة 26.1 هكتارًا وبنسبة 5.5% من المساحة الكلية للبلدة. الجدول (1) الشكل (2).

الشكل (1) موقع بلدة أم الرزم في شمال شرقي ليبيا عام 2024.

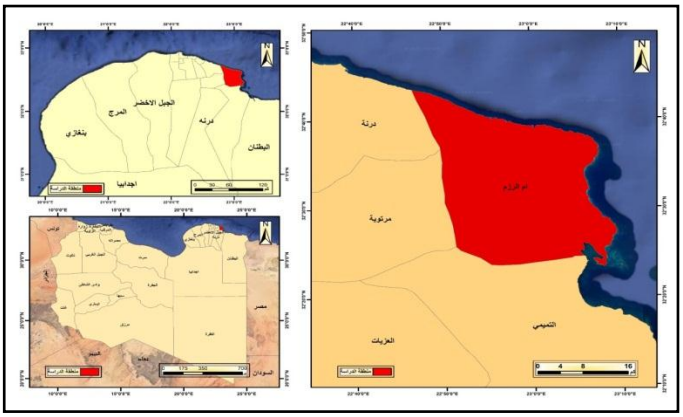

المصدر: إعداد الباحث باستخدام arc map 10.3، استنادًا إلى أمانة التخطيط، مصلحة المساحة، الأطلس الوطني، 1978، ص25.

الجدول (1) التوزيع العددي والنسبي لمساحة أحياء بلدة أم الرزم عام 2024 بالهكتار.

الحي	المساحة	%
وسط البلاد	122.2	25.6
المفرش	105.7	22.1
بوسلوفة	103.5	21.6
الجبيلة	90.6	18.9
الخريبة	30.2	6.3
الشعبية البيضاء	26.2	5.5
المجموع	478.4	100

المصدر: الدراسة الميدانية 2024.

الشكل (2) أحياء بلدة أم الرزم عام 2024.

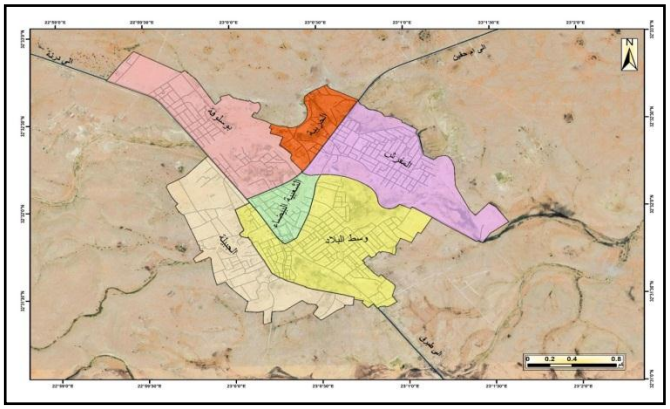

المصدر: إعداد الباحث باستخدام arc map 10.3، اعتمادًا على الدراسة الميدانية 2024.

2. المناخ: يُعدّ أحد العوامل المهمة التي توضع في الاعتبار عند تخطيط المدن أو مراكز العمران بصفة عامة، فاتساع الطرقات، وارتفاع المباني، وتوزيع المساحات الخضراء والحدائق العامة تحددها جملة عوامل من بينها المناخ هو ضمان وصول نسبة كافية من الإشعاع الشمسي إلى المساكن خاصة في الأحياء المزدحمة بالسكان، كذلك تعيين المواقع الملائمة لإقامة المصانع يتطلب معرفة الاتجاه السائد للرياح حتى لا تتأثر الأحياء السكنية من مراكز العمران بالغبار الصناعي الذي ينتشر في جو المناطق الصناعية، بل أنّ اختيار موقع المدن أو المراكز العمرانية

عامة يدخل في تحديد عامل المناخ حتى لا تقام في جهات غير ملائمة، ومن أهم عناصر المناخ ما يأتي.

أ. الحرارة:

تُعدّ من أهم عناصر المناخ حيث تؤثر على الضغط الجوي وسرعة الرياح وكمية الرطوبة، حيث تتميز المنطقة التي تقع فيها بلدة أم الرزم بسلسلة تلاليه ساحلية شرقية غربية لا يتجاوز ارتفاعها 100–150 متراً فوق سطح البحر. ورغم أنّ منطقة أم الرزم تقع على الساحل، إلّا أنّها تتمتع بمناخ جاف وشبة جاف، وبحسب محطة الفتايح القريبة من أم الرزم، وبلغ متوسط درجة الحرارة السنوية حوالي 18.2 درجة مئوية، بينما يرتفع المتوسط إلى 29.1 درجة مئوية في الصيف، في حين ينخفض المتوسط إلى 16.4 درجة مئوية في الشتاء. وبينما تتمتع هذه المنطقة الساحلية بمناخ معتدل بسبب تأثير البحر، يسود مناخ جاف في الداخل بسبب الصحراء جدول (2).

ب. الأمطار:

تُعدّ من العناصر المناخية التي غالبًا ما يتم مراعاتها في تخطيط الشوارع والمباني بالمناطق الرطبة وشبه الرطبة، وتتوقف درجة تأثير مياه الأمطار على معدل انحدار السطح بالمدينة المراد تخطيطها، ففي المدن التي يكون معدل انحدار السطح متوسط يساعد ذلك في عملية التصريف السطحي بينما المدن التي أغلب مساحتها ذات انحدار طفيف فإنّ عملية تصريف مياه الأمطار تكون صعبة ومكلفة نسبيًا. ويتميز هطول الأمطار في المنطقة بتغيرات موسمية كبيرة ومعدلات نتح عالية. ويبلغ متوسط هطول الأمطار 165.6 ملم/سنة، وهطول الأمطار في فصل الشتاء في المنطقة 68.1 ملم الجدول (2).

ج. الرياح:

يُعدّ اتجاه الرياح السائدة من الضوابط المهمة التي تتحكم في تحديد موضع المنطقة الصناعية بالنسبة للمناطق السكنية عند إجراء محاولة لتخطيط مدينة ما، فمن المفروض تخطيطيًا أنْ تكون المنطقة الصناعية على أطراف المدينة في موقع معاكس لاتجاه الرياح السائدة. وتهيمن الرياح الشمالية والشمالية الغربية على المنطقة بمعدل 62.7 في المائة، تليها الرياح الغربية بنسبة 18.5 في المائة ثم الرياح الجنوبية بنسبة 16.8 في المائة. وتمثّل الرياح الجنوبية العواصف الرملية الصحراوية (عبد العاطي، 2007، ص55).

الجدول (2) عناصر المناخ في منطقة أم الرزم.

الأشهر	متوسط درجة الحرارة /م (*)	متوسط الأمطار/ملم (***)	الرطوبة النسبية% (*)	سرعة الرياح/ عقدة*
سبتمبر	23.5	4.0	66.0	9.8
اكتوبر	20.6	22.7	67.0	8.4
نوفمبر	16.6	14.9	66.0	6.9
ديسمبر	13.0	37.0	66.0	5.7
يناير	11.3	40.8	72.0	5.6
فبراير	11.5	26.6	74.0	6.6
مارس	12.9	13.0	72.0	7.6
ابريل	16.2	4.9	70.0	8.9
مايو	19.5	2.6	60.0	10.2
يونيو	22.9	0.0	57.0	11.7
يوليو	24.8	0.0	56.0	12.3
اغسطس	25.4	0.0	65.0	11.6
المعدل	18.2	165.6	69.5	8.8

المصدر: الجدول من اعداد الباحث اعتمادا على:

(*) المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة والرطوبة في محطة الفتايح للفترة من (1983 – 2009)

(**) المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح بالعقدة للفترة من (1983 – 2009)، العقدة = (1.85 كم).

(***) متوسط كميات الأمطار الشهرية للفترة (1980 – 2009).

د. الرطوبة:

يختلف توزيع معدل الرطوبة النسبية شهريًا في المنطقة، ويعود سبب ارتفاع معدلات الرطوبة النسبية طوال العام إلى موقعهما المباشر على الساحل وتأثير البحر وقلة الارتفاع مما جعل المعدل في الفتايح يسجل نحو و69.5 % الجدول (2). وعمومًا تنتمي المنطقة إلى المناخ الجاف وشبة الجاف، فيما يتصف الشريط الساحلي الضيق بالمناخ المعتدل نسبيًا بسبب المؤثرات البحرية.

3. الخصائص الجيولوجية: للتكوينات الجيولوجية تأثير فعّال ومباشر على نمو وتوسع المدن، ويتمثّل ذلك في مدى ما توفره التكوينات السائدة في إقليم المدينة من مواد للبناء والتشييد، كما أنّ صلابة هذه التكوينات تساعد في الارتفاع الرأسي للمباني وعلى مد الطرق، وبهذا فإنّ توفير مواد البناء من التكوينات الجيولوجية السائدة وصلابة هذه التكوينات يسهم في انخفاض تكاليف البناء والتطوير العمراني بالمدينة، ويؤثر ذلك على توجيه توسعات المدينة نحو مواضع أخرى معينة:

صخور المنطقة تعود إلى الزمن الثالث وتتكون من ترسبات أيوسينية وميوسينية، تتكشف فيها الصخور الكربونية، حيث تشكّل الصخور الجيرية حوالي 90% والباقي دولوميت ومارل يرافقه انتشار واسع لترسبات العصر الرابع (عبيد وآخرون، 1998، ص6–8)، كما يتضح أنّ توزيعها الجغرافي متباين بشكل واضح، فنجد الترسبات

الميوسينية المتمثّلة في تكوين الفايدية وترسبات العصر الرابع أغلبها ترسبات نهرية تكون بارزة فوق معظم منطقة الدراسة، بينما ترسبات الأيوسين والأليجوسين تبرز في المنطقة الساحلية من درنة ومجاري أوديتها.

4. الغطاء النباتي: تقع البلدة في منطقة ذات طبيعة سهلية نسبيًا، تتناثر فيها التلال المنخفضة والوديان، وتغلب على معظمها الطبيعة الصحراوية التي تنمو فيها بعض الأعشاب والشجيرات القصيرة، لا سيما في الوادي حيث تنبت بعض أشجار النخيل إلى جانب محاصيل زراعية محدودة. إلى الجنوب الغربي من البلدة، وتقع واحة خلف منحدر، ومن جهة الغرب تمتد أرض سهلية نحو الشمال الغربي، وعلى أطرافها يظهر تلان صغيران بسفوح مائلة قليلاً، يشكلان معًا الحد الشمالي والشمالي الغربي للواحة ويفصلانها عن الشريط السهلي. أمّا شمال المنطقة، فتوجد مساحة أعيد فيها التحريش، يخترقها وادٍ، بينما تمتد شرق البلدة منطقة منحدرة تغطيها غابات كثيفة. (دوكسياس، 1984، ص8).

ثانيًا: المقومات البشرية:

1. النمو السكاني في بلدة أم الرزم: دراسة نمو السكان وتوزيعهم في المدينة يُعدّ مقياسًا مهمًا لأداء الخدمات التي تقدمها في المدينة، فمن المفروض أنْ يوازي النمو السكاني نموًا مماثلًا في استخدام الأرض، وكذلك لابد أنْ يتناسب توزيع المراكز الخدمية بالمدينة مع توزيع السكان مكانيًا، هذا فضلاً عن أنّ التركيب الاقتصادي للسكان في المدينة يرتبط بشكل أو بآخر بالبنية الداخلية للمدينة ذاتها. وأجريت في ليبيا ستة تعدادات على مدى زمني أكثر من خمسين عام، كان أولها سنة 1954، وأخرها سنة 2006، وبينهما في سنوات 1964 و1973و1984 و1995 ويتصف التعدادان الأول والثاني بالنقص في البيانات، ويُعدّ تعداد 1973 والتعدادات التي تلته هي أفضلها وأدقها من الناحية الإحصائية، واشتملت معظم البيانات السكانية عن خصائص السكان ولا تخلو التعدادات في ليبيا بصفة عامة من بعض مظاهر القصور. ويُلاحظ من بيانات الجدول (3) والشكل (3)، ما يأتي:

أ. نمو السكان: يشير مصطلح النمو السكاني من منظور دارس جغرافية السكان إلى جميع التغيرات التي تطرأ على أعداد السكان الذين يقطنون في منطقة معينة خلال فترة زمنية محددة، سواء كانت هذه التغيرات بالزيادة أو النقصان، (أبو مريم، 2013، ص94).

وتضاعف أعداد السكان في منطقة الدراسة إلى أكثر من أربع مرات تقريبًا خلال 66 سنة، بحيث كان عدد إجمالي السكان 2035 نسمة في تعداد 1954، ثم زاد إلى 2491 نسمة في تعداد 1973، وارتفع إلى 3114 نسمة في تعداد 1984م، وإلى 5575 نسمة في تعداد 1995، ووصل العدد إلى 7138 نسمة في تعداد 2006، وأخيراً وصل إلى 9940 نسمة في سنة 2020. ويرجع سبب هذه الانخفاض في النمو السكاني في السنوات الأولى إلى هجرة بعض سكان البلدة إلى مدينة درنة حيث تتوافر بها الخدمات، أمّا بعد فترة التسعينيات فزاد عدد سكان البلدة وتطور معدل النمو بسبب اهتمام الدولة بإنشاء مشاريع الإسكان والبنية الأساسية مما ساعد على نمو البلدة عمرانيًا وتركزت بها العديد من الخدمات.

الجدول (3) تطور عدد سكان بلدة أم الرزم ومعدل نموهم السنوي وحجم الأسر ومتوسط حجمها بين عامي 2020،1954.

السنوات	عدد السكان	أعداد الأسر	متوسط حجم الأسرة	معدل النمو السنوي % (*)
1954	2035	-	-	-
1964	2173	-	-	0.7
1973	2491	298	8.3	1.53
1984	3114	553	5.6	2.02
1995	5575	885	6.3	5.44
2006	7138	1110	6.4	2.27
2016	9076	1605	5.6	2.43
2020	9940	1848	5.4	2.3

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على: 1. بيانات التعدادات العامة للسكان للسنوات 1954-1964-1973-1984-1995-2006.

2. الرواشدة، زهران عبد الله، (2021)، سكان بلدة أم الرزم– شمال شرق ليبيا دراسة جغرافية، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية، المرج.

3. السجل المدني أم الرزم، بيانات غير منشورة، 2020.

(*) معدل النمو السنوي = $\frac{\text{(لو) التعداد السكاني الأحدث / التعداد السكاني الأقدم}}{\text{الفترة الزمنية بين التعدادين} \times 0.4343} \times 100$

ب. متوسط حجم الأسر: تبيّن نمو أعداد الأسر ومتوسط حجمها خلال الفترات المختلفة، حيث زادت الأسر بمعدل 255 أسرة في الفترة من 1973 إلى 1984، بزيادة تقدر بـ 21 أسرة في السنة. واستمرت الزيادة في الفترة من 1984 إلى 1995 بنحو 332 أسرة، بمعدل 28 أسرة في السنة. وفي الفترة من 1995 إلى 2006، سجلت زيادة حوالي 225 أسرة، بمتوسط 19 أسرة في السنة. ومنذ عام 1973 وحتى عام 2020، ارتفعت أعداد الأسر من 298 إلى 1848 أسرة، بزيادة تبلغ 1550 أسرة خلال 47 عام، بمتوسط 33 أسرة في السنة جدول (3)، وتتباين متوسط حجم الأسر بشكل

سريع، حيث انخفض من 8.3 فرد في العام 1973 إلى 5.4 فرد للأسرة في عام 2020. ورغم ارتفاع هذا المتوسط وفقًا للمعايير الديمغرافية، إلّا أنّه يُعدّ طبيعيًا في هذه المجتمعات ولا يختلف عن المجتمعات الأخرى في المنطقة.

الشكل (3) تطور عدد سكان بلدة أم الرزم ومعدل نموهم السنوي وحجم الاسر ومتوسط حجمها بين عامي 1954–2020.

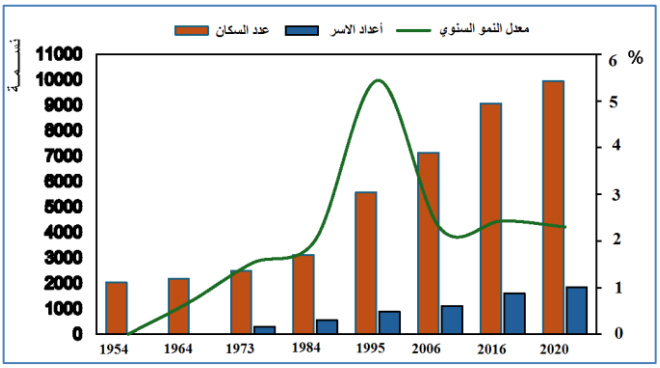

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادًا على: بيانات الجدول (3).

2– مراحل النمو السكاني: من الجدول (3) والشكل (3)، يمكننا ملاحظة مراحل النمو السكاني على النحو الآتي:

أ. مرحلة النمو المرتفع: تتمثّل في معدلات النمو التي تزيد عن 3%. وسجّل معدل النمو خلال الفترة من 1984 إلى 1995 نسبة 5.44%، يعود هذا النمو المرتفع إلى توفر فرص العمل وتنفيذ مشاريع الإسكان والمشاريع الزراعية، خاصة بعد عام 1982. كذلك توفر خدمات التعليم والصحة والأمن والأسواق، وتقديم القروض والدعم للفلاحين ومربي الأغنام والإبل في زيادة حجم السكان في المنطقة.

ب. مرحلة النمو المتوسط: تمثّل معدلات بين 1%-2.5%، وسُجلت للفترة 1973-1984 وللفترة 1995-2006 كذلك للفترات من 2006-2016 و2016-2020، خلال هذه الفترات، شهدت معدلات الخصوبة ارتفاعًا نتيجة لزيادة حالات الزواج بسبب منح القروض للزواج والسكن.

ج. مرحلة النمو المنخفض: كان معدل نمو السكان منخفضًا جدًا، حيث كان أقل من 1% خلال الفترة من 1954 إلى 1964، ويعود هذا الانخفاض إلى ارتفاع معدل الوفيات في تلك الفترة، وكذلك إلى الاعتماد الشديد على الزراعة البسيطة وتربية المواشي في منطقة ذات مناخ شبه جاف، حيث كان الاقتصاد يعتمد على الكفاف.

3. توزيع استخدامات الأرض الحالية: تمّ إجراء حصر ميداني لاستخدامات الأرض في بلدة أم الرزم عام 2024 وكان من أهم نتائجه ما يلي: بلغت مساحة الأراضي المستخدمة في بلدة أم الرزم نحو 227.6 هكتار وبنسبة 47.6% من المساحة الكلية، أمّا الأراضي الفضاء فشكلت حوالي 32.4% من مساحة الاستخدام بمساحة قدرها 154.8 هكتارًا.

الجدول (4) التوزيع المساحي والنسبي لاستخدامات الأرض ببلدة أم الرزم عام 2024.

نوع الاستخدام	المساحة بالهكتار	مساحة الاستخدام (%)	من المساحة الكلية (%)
سكني	106	46.6	22.2
شبكة الطرق والمسارات	53.8	23.6	11.2
تجاري	15.5	6.8	3.2
حدائق خضراء	15	6.6	3.1
صناعي	6.4	2.8	1.3
مقابر	6.1	2.7	1.3
تعليمي	6	2.6	1.2
ثقافي رياضي ترويحي	5.9	2.6	1.2
مواقف سيارات	2.9	1.3	0.4
سكني تجاري	2.7	1.2	0.6
إداري	2.6	1.1	0.5
صحي	2.2	1	0.5
ديني	1	0.4	0.2
مرافق	1	0.4	0.2
محطة وقود	0.5	0.2	0.1
جملة الاستخدامات	227.6	100	-
مساحة اراضي الفضاء	154.8	-	32.4
زراعي	29.5	-	6.2
مجرى وادي	66.5		13.9
أم الرزم	478.4	-	100

المصدر: اعتماداً على: نتائج الدراسة الميدانية 2024.

ومن تتبع وتحليل أرقام الجدول (4) والاستعانة بالشكل (4) يمكن أنْ نرصد الاستخدامات الأساسية للأراضي في بلدة أم الرزم على النحو الآتي:

1. الاستخدام السكني: يشغل هذا الاستخدام عادة أكبر نسبة بين الاستخدامات الحضرية في المدن، ويُعدّ من أكثر أنواع الاستخدامات دينامية وتغيراً؛ وذلك بسبب التغيرات الاجتماعية والديمغرافية، وتغير التركيب المهني، ومستوى الدخل والمعيشة وكلها متغيرات اهتم بها الباحثون في الجغرافية الاجتماعية، (Mayar, 1975, pp, 97-98).

واحتل الاستخدام السكنى المرتبة الأولى في مساحة استخدامات الأرض ببلدة أم الرزم، إذ شغل مساحة قدرها 106 هكتار أو ما

يوازي 46.6% من مساحة الاستخدامات، و22.2% من المساحة الكلية للبلدة.

وتعود أهمية هذا الاستخدام إلى كونه مكان إعاشة وإقامة سكان المدينة فضلاً عن كونهم العنصر الإيجابي والفعّال في مسيرتها (Northan, 1995, P.319) كما أنّ احتياج الفرد من المساحة السكنية تفوق احتياجاته من مساحة أي استخدام من استخدامات الأرض الأخرى بالمدينة.

الشكل (4) استخدامات الأرض في بلدة أم الرزم عام 2024.

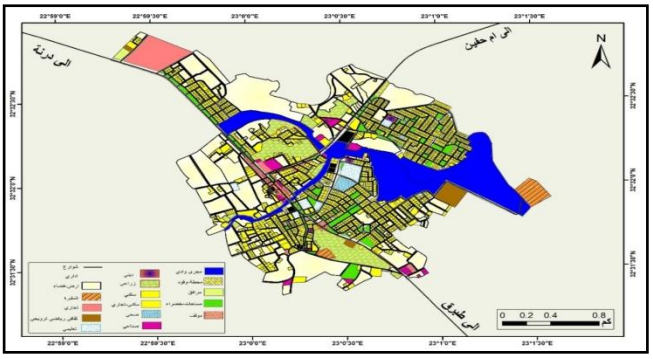

المصدر: إعداد اباحث باستخدام arc map 10.3، اعتمادًا على الدراسة الميدانية 2024.

وبناءً على المسح الميداني عام 2024، فإنّ عدد المباني السكنية بلغ 1839 مبنى، وتعزى الزيادة في عدد المباني إلى إنشاء حي جديد في الجزء الشرقي من البلدة (حي بوسلوفة)، واهتمام الدولة بإنشاء مشاريع الإسكان والبنية الأساسية إلى جانب التوسّع في بناء المباني السكنية في أحياء البلدة الجديدة نسبياً مثل: حي الخريبة وحي الجبيلة.

وعند مقارنة النسب المخصصة للاستخدام السكني في أحياء بلدة أم الرزم تبيّن أنّ هناك تبايناً في توزيع المساحات المخصصة للسكن بين الأحياء، ومن الجدول (5) والشكل (5–6)، يمكن ترتيب المناطق السكنية وتقسيمها إلى ثلاث مناطق هي:

– أحياء حصلت على نسبة مرتفعة من الاستخدام السكني متمثّلة: في حيي المفرش ووسط البلاد ويعود السبب في ارتفاع نسبة الاستخدام السكني إلى:

أ. أنّ البلاد بنت الوحدات السكنية بنظام الإقراض السكني، فضلًا عن فتح التسهيلات المصرفية العقارية عام 2006، مما أدى الى ظهور نهضة سكنية.

ب. كونها مناطق سكنية بالدرجة الأولى، حيث تقل بهما نسبة ومساحة الاستخدام التجاري والصناعي وباقي الاستخدامات، مما أثر ذلك على ارتفاع نسبة الاستخدام السكني فيهما.

ج. وجود مساحات من الأراضي الفضاء على هوامشهما الأمر الذي جعلهما يحققان معدل نمو سكاني مرتفع.

الجدول (5) توزيع مساحة الاستخدام السكني على أحياء بلدة أم الرزم عام 2024.

الحي	عدد المساكن	المساحة (هكتار)	%
المفرش	678	29.7	28
وسط البلاد	599	27.2	25.7
بوسلوفة	247	18.3	17.2
الشعبية	148	14.8	14
الجبيلة	147	14.7	13.9
الخريبة	20	1.3	1.2
المجموع	1839	106	100

المصدر: اعتماداً على: نتائج الدراسة الميدانية 2024.

الشكل (5) الاستخدام السكني والصناعي والترفيهي والتجاري وشبكة الشوارع ببلدة أم الرزم عام 2024.

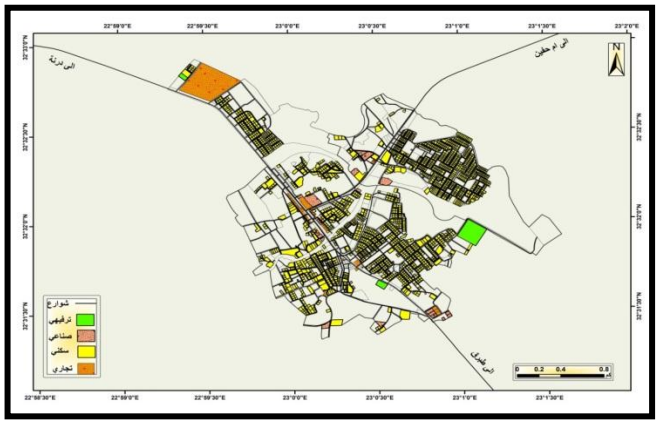

المصدر: إعداد الباحث باستخدام arc map 10.3، اعتمادًا على الدراسة الميدانية 2024.

– أحياء حصلت على نسبة متوسطة من الاستخدام السكني متمثّلة: في أحياء بو سلوفة الشعبية الجبيلة ويعود السبب إلى:

أ. حصول حي الشعبية على نسبة مرتفعة من الاستخدام التجاري والإداري مما أثر على توسط نسبة الاستخدام السكني به.

ب. الأراضي المخصصة للاستخدام السكني في حيي بوسلوفة والجبيلة اغلبها أراضي فضاء بسبب عدم استطاعة مالكيها على بناءها.

– أحياء حصلت على نسبة منخفضة من الاستخدام السكني، وتقتصر هذه الفئة على حي الخريبة ويعود السبب في ذلك أنّ الحي ارتفعت به نسبة الاستخدام الصناعي مما أثر على انخفاض نسبة الاستخدام السكني.

وصممت المباني في بلدة أم الرزم على هيئة بلوكات مستطيلة الشكل، كما أنّها تميزت باتساع شوارعها التي تراوحت بين (6–12م) واستقامتها، بالإضافة إلى التناسق في توزيع المناطق الخضراء العامة كما

امتازت المباني فيها بكبر مساحتها التي تراوحت بين (350–500م^2).

الشكل (6) توزيع مساحة الاستخدام السكني على أحياء بلدة أم الرزم عام 2024.

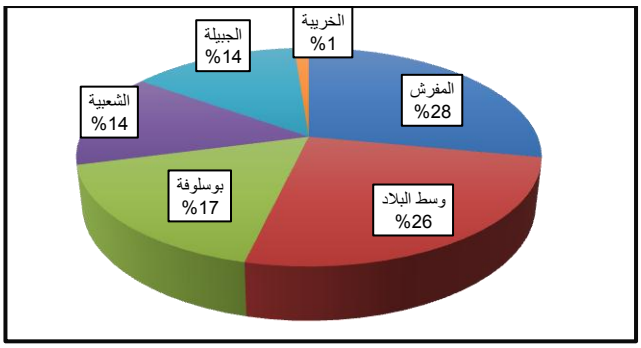

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على الجدول (4).

2. شبكة الطرق: تعُدّ الطرق شريان الحياة للمدن، ويجب أنْ تؤخذ بعين الاعتبار عند تخطيط المدن كما أنّها تحتل حيزاً مكانياً وفق المعايير العالمية، ولذا نجد أنّ معظم مشاكل المدن ناتجة عن سوء تخطيط شبكات الطرق ووسائل توزيعها (مصطفى، 1980، ص123). ويشغل هذا الاستخدام مساحة كبيرة تصل إلى 53.8 هكتارًا تشكّل 23.6% من المساحة المستخدمة و11.2% من المساحة الكلية للبلدة، وبهذه النسبة تأتي خدمات النقل في المرتبة الثانية بعد الاستخدام السكني ببلدة أم الرزم، وتعود أهمية هذا الاستخدام إلى كونه العمود الفقري لبقية الخدمات الأخرى التي تقدمها المدينة ليس لقاطنيها فحسب بل تمتد لعابريها من المناطق الأخرى فلا تستطيع أي من الخدمات سواء أكانت (إدارية – صحية – تعليمية ... إلخ) أنْ تمارس وظائفها بدون وجود الطرق والمسارات ليس فقط بل بدرجة عالية من الكفاءة، ولعل ذلك كان الباعث وراء انتقاء المؤسسات الخدمية في أم الرزم أفضل المواقع بغية تسهيل خدماتها للمترددين عليها بسهولة ويسر. والجدير بالذكر أنّ خدمات النقل هي المساحة المستخدمة في الطرق والمسارات مثل (مواقف وجراجات السيارات والأتوبيسات)، فضلاً عن محطات تزويد السيارات بالوقود والبالغ عددها محطة واحدة تقع على الطريق الرئيس الرابط بين طبرق ودرنة. ويتضح من بيانات الجدول (6) والشكل (5،7) أنّ هناك تبايناً في توزيع استخدام الطرق بين أحياء المدينة، ويمكن ترتيب استخدام الطرق على مستوى الأحياء على النحو الآتي:

أ. أحياء ذات نسبة مرتفعة لاستخدام الطرق متمثّلة في أحياء وسط البلاد والمفرش والشعبية ويعود السبب إلى: ارتفاع نسبة الاستخدام السكني بها بالإضافة إلى كبر مساحتها.

ب. مناطق حصلت على نسبة متوسطة من استخدام الطرق والمتمثّلة في الجبيلة وبوسلوفة ويعود ذلك إلى أنّها أحياء جديدة وجميع الطرق بيها ترابية ولم تهتم البلدية برصف الطرق بها.

ج. حصل حي الخريبة على نسبة منخفضة لاستخدام الطرق والسبب أنّ الحي تعود ملكيته إلى عائلة واحدة، بالإضافة إلى اتساع مساحة الاستخدام الصناعي وكبر مساحة الأراضي الفراغ.

ولا توجد ببلدة أم الرزم أيّة مرافق للنقل العام للركاب، كما لا تتم خدمتها من أيّة حافلات للنقل بين المدن، أمّا الطلب على النقل بين المدن فيتم بواسطة عدد من سيارات الأجرة التي تخدم كل من طبرق ودرنة.

الجدول (6) توزيع مساحات الطرق بأحياء بلدة أم الرزم عام 2024.

الحي	المساحة (هكتار)	%
المفرش	11.6	21.6
وسط البلاد	16.8	31.2
بوسلوفة	6.5	12.1
الشعبية	10	18.6
الجبيلة	6.9	12.8
الخريبة	2	3.7
المجموع	53.8	100

المصدر: اعتماداً على: نتائج الدراسة الميدانية 2024.

الشكل (7) التوزيع النسبي لمساحات الطرق بأحياء بلدة أم الرزم عام 2024.

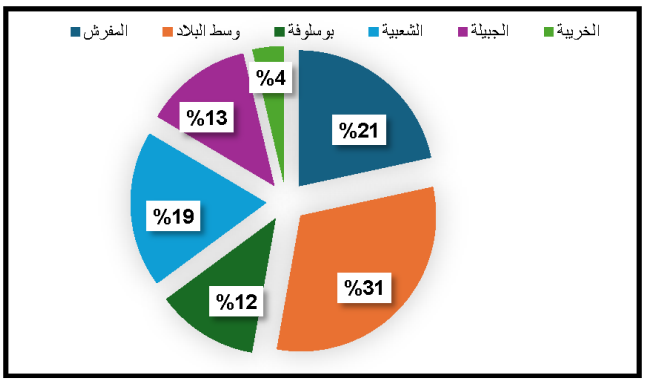

المصدر: من اعداد الباحث اعتمادا على بيانات الجدول (6).

3. الاستخدام الصناعي: حظيت دراسة الاستخدام الصناعي والتركيب الصناعي باهتمام المتخصصين بدراسة المدن وخاصة الجغرافيين وذلك من أجل معرفة نمط الاستخدامات الصناعية داخل المدن، فالصناعة تشكّل جزءاً مهماً من الأساس الاقتصادي في كثير من المدن، (علي، 2002، ص212). وتبيّن من الشكل (5) أنّ مساحة الاستخدام الصناعي بلغت في بلدة أم الرزم حوالي 6.4 هكتاراً ما يوازي 2.8% من المساحة المستخدمة، أي 3.2% من

المساحة الكلية للمدينة، ويتفاوت التوزيع الكثافي للاستخدام الصناعي ببلدة أم الرزم من حي إلى آخر، وأغلب الخدمات الصناعية في البلدة تمثّلت في صناعة الخبز والحلويات، ورش تصليح السيارات والمراميط، ومصانع الرخام والطوب الإسمنتي، وورش الحدادة والألومنيوم، وغسيل السيارات وغيار الزيوت وورش النجارة ومصانع تحلية مياه الشرب، وصناعة مواد التنظيف، ومحلات الحياكة، وتصليح الأجهزة الإليكترونية والكهربائية، وتصليح الساعات وتصليح الأحذية، وطبع المفاتيح وغيرها.

4. الاستخدام الثقافي الرياضي الترويحي: تُعدّ أماكن الترفيه من السمات الحضارية في المدن، وكلّما زادت في عددها وتنوعها دل ذلك على درجة التحضر والتمدن، (البحيري، 1999، ص1)، وتتمثل أماكن الترفيه والتسلية في ثلاثة أنواع هي:

– أماكن ترفيهية غير هادفة يقصدها السكان لمجرد شغل أوقات الفراغ مثل: المقاهي.

– أماكن ترفيهية هادفة وهي التي يقصدها السكان لشغل أوقات فراغهم في هدف معين كممارسة الرياضة البدنية أو هوايات أخرى ثقافية أو فنية مثل: الأندية الرياضية والاجتماعية والمسارح ودور السينما وبيوت الشباب.

– المساحات الخضراء حيث تزداد أهميتها في الوقت الحاضر لأنّها المساحة الوحيدة التي تكافح أخطار الحضارة الميكانيكية باعتبارها رئة المدينة وتنفس سكانها، (حزين، 1989، ص28)، والتي تساعد على تطهير الهواء وتجديده عن طريق تبديد الغازات السأمة وحجز الأتربة على أوراق الشجر والحشائش بالمدينة، (حماد، 1965، ص290–291) كما لها دور في تخفيف شدة الحرارة وتقليل حدة الضوء، (ريمشا، 1992، ص99). وتبيّن من الشكل (5) أنّ مساحة الاستخدام الرياضي والثقافي والترفيهي بلغت في بلدة أم الرزم 5.9 هكتارًا ما يوازي 2.6% من المساحة المستخدمة بالبلدة ما يعادل 1.2% من المساحة الكلية للبلدة وتتوزع مباني الترفيه والتسلية في البلدة على النحو الآتي:

–المقاهي وعددها 12.

–الأندية عددها 1.

– المساحات الخضراء وتبلغ مساحة استخدامها في بلدة أم الرزم 15 هكتار ما يوازي 6.6% من المساحة المستخدمة بالبلدة ما يعادل 3.1% من المساحة الكلية للبلدة.

ومن البيان السابق يمكن استخلاص ما يأتي:

المقاهي: تُعدّ المكان الترفيهي الأول في بلدة أم الرزم ويتركز وجودها في قلب البلدة في حي البلاد إذ يبلغ عددها 4 في هذه المنطقة، والباقي موزعة على أحياء البلدة منها 5 على الطريق الرئيس الذي يمر بوسط البلدة ويربطها بدرنة وطبرق، ومقهى في حي المفرش، وآخران في حي الشعبية، ومعظم رواد هذه المقاهي من الوافدين على البلدة في مهمات محدودة الوقت أو المسافرين العابرين للبلدة لقضاء فترة من الراحة، أو الموظفين الوافدين حيث يقضون بعض أمسياتهم متجمعين في هذه المقاهي، إذ تُعدّ المكان الوحيد للمقابلة ولقضاء الوقت في ألعاب التسلية.

الأندية: تأتي في المرتبة الثانية بعد المقاهي عددها نادي واحد هو نادي الجلاء الذي يقع في حي البلاد وتتمثّل أهدافه في شغل أوقات فراغ الشباب في هوايات مثمرة ومفيدة وتوجيهها توجيهاً سليماً وتنميتها وهذه الأندية خدماتها محدودة جداً بالنسبة لسكان أم الرزم. وتبيّن من الدراسة الميدانية أنّ النشاط الرئيس لهذه الأندية ينحصر في مجال الرياضة وذلك عن طريق تكوين الفرق الرياضية وخاصة فرق كرة القدم والكرة الطائرة وإقامة مباريات دورية ودية بين هذه الأندية أمّا النشاط الثقافي والاجتماعي فيكاد يكون منعدماً. ويتضح أنّ وسائل الترفيه الهادف برغم وجودها ففاعليتها محدودة ولا تؤدي رسالتها على الوجه الأكمل في خدمة سكان البلدة والترويح عنهم ويعود ذلك إلى وفرة وسائل الترفيه غير الهادفة من ناحية وإلى انخفاض الوعي الاجتماعي والثقافي لدى السكان من ناحية أخرى.

5. الاستخدام التجاري: يُعدّ وجود استخدام الأرض التجاري لأيّة مدينة مهما كان حجمها أو موقعها أمراً ضروريًا وذلك لتلبية احتياجات سكانها من السلع والخدمات التجارية، ولا يمكن أنْ نتصور مدينة تخلو من النشاط التجاري، غير أنّ حركة هذا النشاط ومساحة هذا الاستخدام لابد أنْ يتناسب طرديًا مع حجم المدينة، وعندما نحاول توضيح المقصود بالاستخدام التجاري فإنّ ذلك يقضي الإقرار أنّه يعنى السوق بكل محالة التجارية، (الجنابي، 1985، ص51)، والذى يمثّل بدوره المكان الذى تلتقي فيه عوامل الإنتاج مع عوامل الاستهلاك فالسوق يتكون من مجموعة كبيرة من المحال التجارية التي تتميز بخصائص معمارية واقتصادية تميزها عن بقية المباني والفعاليات الأخرى بالمدينة. وتبلغ مساحة الاستخدام التجاري في بلدة أم الرزم 15.5 هكتارًا ما يوازي 6.8 % من المساحة

المستخدمة و3.2 % من المساحة الكلية للبلدة، وتقوم بعض المحال في البلدة بتجارة الجملة ولكن أغلبها تمارس تجارة التجزئة في السلع الغذائية وغير الغذائية.

كما أدى التطور التكنولوجي إلى ظهور محلات بيع الحاسب الآلي ومحلات المحمول وملحقاته التي لا تشغل مساحات كبيرة، ولكن أحيانًا تشترك مع أنشطة أخرى في نفس مكان الاستخدام، وأينما يظهر هذا النمط من الاستخدام فهذا دليل على ارتفاع قيمة الإيجار للمكان. وزادت كثافة هذا الاستخدام في مركز البلدة عن غيرة، نتيجة لتركز العديد من الأنشطة في هذه المنطقة، بالإضافة إلى تركز السكان بها حيث ترتكز في الشارع الرئيس وسط البلدة الفاصل بين حيي البلاد والشعبية (شارع المستشفى)، ومن بيانات الجدول (6) والشكل (5) نجد أنّ المحال التجارية تتوزع على النحو الآتي:

أ. تجارة السلع الغذائية: وهي أكثر أنواع المحال التجارية انتشاراً في البلدة إذ تبلغ عدد محالها 131 محلاً، ويوضح الجدول (9) توزيعها طبقاً لنوع الخدمة التي تؤديها:

– يلاحظ من الجدول أنّ محال البقالة تمثّل أكبر نسبة من محال السلع الغذائية إذ يبلغ عددها 36 محلاً بنسبة 62.1% من جملتها، تنتشر منشآتها في جميع أجزاء البلدة، ويقع أكبر تركز لوحداتها في حيي البلاد والشعبية والتي تضم 20 محلاً أي ما يعادل نصف عدد المحال الخاصة بالسلع الغذائية بالبلدة، ويرجع ذلك إلى أنّ هذه الأحياء تمثّل قلب البلدة التجاري، أمّا العدد الباقي فيتركز في أحياء البلدة الأخرى، كما أنّ هذا النوع يقترب غالباً من المستهلك بحيث يرتبط توزيع محال السلع الغذائية مع توزيع السكان.

– أمّا محال بيع الحضر والفاكهة فعددها 12 محلاً بنسبة 20.7 % من جملة عددها بالبلدة، يتركز معظمها في حيي البلاد والشعبية وذلك راجع إلى وجود أسواق للخضر بهما، بالإضافة إلى سوق الخميس الأسبوعي الخاص بالخضار والموجود بحي بوسلوفة.

– توجد محال الجزارة والطيور والأسماك والألبان بعدد 10 محلاً وبنسبة 17.2% من جملة عددها بالبلدة.

ب. محال تجارة السلع غير الغذائية:

– يبلغ عددها 172 محلاً تمثّل محال الملابس 18.6% من هذا العدد، يليها في الترتيب محال بيع مواد البناء والمواد الصحية، والأحذية والمصنوعات الجلدية بنسبة (8.7 %، 8.2 %) لكل منها على الترتيب كما يبدو من الجدول (7) والشكل (5).

– تركز 69.6 % من محال بيع السلع غير الغذائية في حيي البلاد والشعبية، ويرجع ذلك إلى أنّهما يمثّلان القلب التجاري للبلدة، كما يمرّ بينهما شارع المستشفى الذي تتركز فيه أغلب المحال التجارية بالبلدة.

– انخفاض نسبة محال السلع غير الغذائية بحيي الجبيلة والخريبة إذ يشكّلان معاً ما نسبته 8 % من إجمالي عددها، ويرجع ذلك لأنّهما يُعدّان حديثي النشأة، وبعيدًا عن الشوارع التجارية.

الجدول (6) توزيع محال بيع السلع الغذائية في بلدة أم الرزم عام 2024.

نوع المحال / الحي	وسط البلاد	الشعبية	المفرش	بوسلوفة	الجبيلة	الخريبة	الجملة	
							عدد	%
بقالة	12	8	6	4	3	3	36	62.1
فاكهة وخضار	5	2	2	1	1	1	12	20.7
جزارة وطيور وأسماك وألبان	3	2	2	1	1	1	10	17.2
المجموع	20	12	10	6	5	5	58	100
%	34.5	20.7	17.2	10.3	8.6	8.6	100	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على: نتائج الدراسة الميدانية 2024.

الجدول (7) توزيع محال بيع السلع غير الغذائية ببلدة أم الرزم عام 2024.

نوع المحال / الحي	وسط البلاد	الشعبية	المفرش	بوسلوفة	الجبيلة	الخريبة	الجملة	
							عدد	%
الملابس	4	3	1	1	-	-	9	10.5
مواد بناء وأدوات صحية	3	2	3	1	1	1	11	12.8
الأحذية والمصنوعات الجلدية	2	2	-	-	-	-	4	4.6
مواد كهربائية ومنزلية	2	1	1	-	-	-	4	4.6
صيدلية ومستلزمات الأم والطفل	2	1	1	-	-	-	4	4.6
الأثاث	3	2	-	1	-	-	6	7
السجاد والمفروشات	2	1	-	-	-	-	3	3.4
حلاق	4	4	3	-	-	-	11	12.8
القرطاسية	1	1	-	-	-	-	2	2.3
العطور ومواد الزينة	1	1	-	-	-	-	2	2.3
أخرى	10	8	4	3	3	2	30	34.9
المجموع	34	26	13	6	4	3	86	100
%	39.5	30.2	15.1	7	4.6	3.4	100	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على: نتائج الدراسة الميدانية 2024.

ج. السوق الأسبوعي: يعقد يوم الخميس من كل أسبوع حيث يتم فيه تفعيل العلاقة ما بين بلدة أم الرزم وإقليمها المجاور، ويضم السوق الأسبوعي بالبلدة نمطين الأول: يحوي سوقاً للطيور والخضروات، والآخر للماشية والذي يُعدّ من أهم الأسواق التجارية التي يفد إليها الريفيون بهدف بيع أو شراء الحيوانات.

6. الاستخدام التعليمي: يُعدّ التعليم الركيزة الأساسية لأي بلد ومؤشر تقدمه كما أنّه الأداء الرئيسة للتنمية الاقتصادية والبشرية ومظهراً من مظاهر الخدمات الحكومية، (بكير، 1990، ص1)،

ويتركز الاستخدام التعليمي داخل الحيز الحضري، ويتأثر بنمط التنظيم المكاني له بمساحة المنطقة السكنية وحجم السكان وشبكة الطرق والتطور التاريخي للمراكز الحضرية.

وتتضمن بلدة أم الرزم المستويات التعليمية (الأساسي – الثانوي) بمساحة تبلغ 6 هكتار ما يعادل 2.6 % من المساحة المستخدمة و1.2 % من المساحة الكلية للبلدة، الشكل (8) ويبلغ عدد هذه المدارس بمراحلها المختلفة 9 مدارس 5 منها حكومية و3 خاصة وروضة واحدة، بلغ عدد التلاميذ المقيدين فيها بجميع مراحلها 1488 تلميذاً وتلميذة، (رزق، مقابلة شخصية، 12 فبراير 2024)، والمدارس في أم الرزم تعمل أغلبها لفترتين حيث تكون الفترة الأولى للمدارس الإعدادية والثانوية والمسائية للابتدائية، بالإضافة إلى المعهد المتوسط للتدريب والتكوين المهني. وفيما يلي عرض لمراحل التعليم ببلدة أم الرزم للتعرّف على المنشآت التعليمية وتوزيعها الجغرافي:

– **مرحلة التعليم الأساسي**: تنقسم مرحلة التعليم الأساسي إلى حلقتين هما: الحلقة الأولى (المرحلة الابتدائية) والحلقة الثانية (المرحلة الإعدادية) وتستغرق الفترة الدراسية بمرحلة التعليم الأساسي (تسع) سنوات، ويمكن تتبع مرحلتي التعليم الأساسي ببلدة أم الرزم على النحو الآتي:

الشكل (8) الاستخدام التعليمي والصحي والإداري والمساحات الخضراء ببلدة أم الرزم عام 2024.

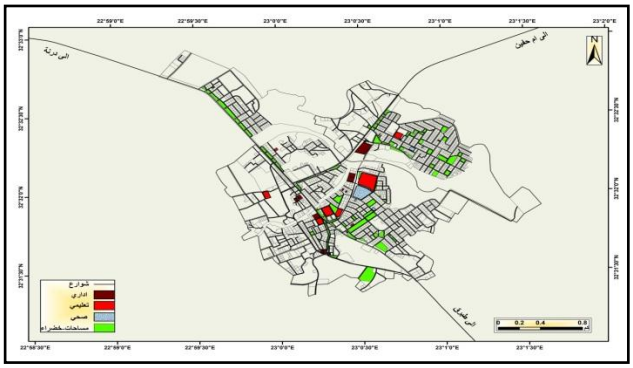

المصدر: إعداد الباحث باستخدام arc map 10.3، اعتمادًا على الدراسة الميدانية 2024.

أ. **الحلقة الأولى (المرحلة الابتدائية)**: يمثّل التعليم الابتدائي قاعدة الهرم التعليمي بالبلدة، ويعزى ذلك إلى شيوع انتشار المدارس الابتدائية حيث بلغت أعداد المدارس الابتدائية 3 مدارس، واحدة منها في حي المفرش وواحدة في كلٍّ من أحياء البلاد وبوسلوفة ويوضح الجدول (8) توزيع مدارس الحلقة الأولى من هذه المرحلة التعليمية بين أحياء بلدة أم الرزم.

الجدول (8) توزيع مدارس الحلقة التعليمية الأولى (الابتدائية) من المرحلة الأساسية بأحياء بلدة أم الرزم 2024.

الأحياء	عدد المدارس	عدد الفصول	عدد التلاميذ	عدد المدرسين	مدرس/ فصل	كثافة الفصل تلميذ/فصل	تلميذ/ مدرس
المفرش	1	10	300	66	6.6	30	4.5
البلاد	1	13	364	75	5.8	28	4.8
بوسلوفة	1	8	190	52	6.5	24	3.7
جملة البلدة والمتوسط	3	33	854	193	6.3	27.3	4.3

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج الدراسة الميدانية 2024.

ويتضح من تتبع وتحليل أرقام الجدول (8) الحقائق الآتية:

– تتباين الأحياء فيما بينها من حيث عدد التلاميذ والمدارس والفصول حيث يضم حي وسط البلاد 42.6 % من عدد هذه المدارس والفصول والمدرسين، في حين أسهمت أحياء المفرش وبوسلوفة بالنسبة الباقية، بلغت كثافة الفصل على مستوى البلدة 27.3 تلميذ/ فصل.

ب. **الحلقة التعليمية الثانية (الإعدادية)**: يبلغ عددها مدرستان توجد في حي وسط البلاد، ويصل عدد فصولها نحو 32 فصلاً تستوعب 643 تلميذاً وعدد المدرسين بها 135 مدرساً.

ج. **مرحلة التعليم الثانوي**: يصل عدد المدارس الثانوية في بلدة أم الرزم مدرستان في حي الشعبية إحداهما للبنين والثانية للبنات، ويصل عدد فصولها نحو 20 فصلاً تستوعب 569 تلميذاً وعدد المدرسين بها 120 مدرساً.

– **المعهد المتوسط للتدريب والتكوين المهني**: مؤسسة تعليمية تهدف إلى تقديم برامج تدريبية مهنية للطلاب، ويتمحور دور هذا المعهد حول تأهيل الطلاب بالمهارات العملية والفنية اللازمة لسوق العمل في مجالات متعددة، مثل الكهرباء، والميكانيكا، والنجارة، والحاسوب، وغيرها من التخصصات المهنية. وهذه المعاهد تساهم بشكل كبير في تلبية احتياجات السوق المحلي من العمالة الماهرة، وتوفر فرصًا للشباب لاكتساب خبرات عملية يمكن أنْ تسهم في تحسين فرصهم الوظيفية مستقبلاً. وفي كثير من الأحيان، ترتبط برامج التدريب في هذه المعاهد بمتطلبات ومعايير محددة تضعها الهيئات التعليمية والتنظيمية لضمان جودة التدريب وتوافقه مع احتياجات الصناعات المحلية.

7. **الاستخدام الإداري**: تمارس المدينة تقديم خدماتها الإدارية بمجموعة من المؤسسات تشكّل في مجملها المساحة الإدارية في المدينة، هذه المساحة لا تنمو في أغلب الأحيان بشكل تدريجي، (وهيبة، 1975، ص9)، بل أنّ توسّعها يتم بصورة مفاجئة وبمعدل كبير في

فترة زمنية وجيزة. وتبيّن من الشكل (8) أنّ مساحة الاستخدام الإداري بلغت في بلدة أم الرزم 2.6 هكتارات، ما يوازي 1.1 % من المساحة المستخدمة و0.5 % من المساحة الكلية للبلدة.

وتضم أم الرزم عدداً من المباني الإدارية متمثّلة في كل من: وزارة المرافق والإسكان، ووزارة التخطيط، وجهاز حماية البيئة، ووزارة الثروة الحيوانية، ومحكمة أم الرزم، ومركز للشرطة، ومكتب الترخيص والمرور، وقسم الدفاع المدني، ونيابة أم الرزم، ومبنى الخدمة العامة، والسجل المدني، ومقر الرخص التجارية والصناعية، ومكتب القوى العاملة، والضمان الاجتماعي، والمصرف التجاري الذي يقدم خدماته لسكان البلدة، كل هذه المباني في انتشارها داخل نطاق البلدة تعطي مؤشراً على مدة أهميتها.

والجدير بالذكر أنّ استخدامات الحكم والإدارة تتباين فيما بينها من حيث توزيعها الجغرافي من حي لآخر داخل البلدة، حيث يتبوأ حي البلاد الصدارة من حيث أعداد مباني الهيئات الإدارية ب 11 هيئة إدارية بما يعادل 70% من إجمالي منشآت الخدمات الإدارية في بلدة أم الرزم فهو بحق المركز الإداري الأول بأم الرزم، ويأتي حيي الشعبية والمفرش في المركز الثاني والثالث على التوالي بنصيب 18.2% و11.8%، بينما تخلو الأحياء الأخرى من أي مبنى إداري.

8. الاستخدام الصحي: يقصد بالخدمات الصحية كافة أوجه الرعايا التي تقدم للمترددين على المؤسسات الصحية والتي تشمل جميع الفعاليات العلاجية والوقائية التي يطلبها الفرد، وعلى ذلك فإنّ الخدمات الصحية تمثّل جزء من الرعاية الصحية التي تضم جميع العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تؤثر في صحة الفرد، (المكاوي، 1999، ص61-63)، وهي بدورها تعنى حالة التكامل الجسماني والعضلي والاجتماعي وليس مجرد الخلو من المرض والعاهات، (التير، 1999، ص98).

وتحصلت استخدامات الأرض الصحية في بلدة أم الرزم على مساحة قدرها 2.2 هكتار ما يوازي 1 % من المساحة المستخدمة و0.5 % من المساحة الكلية للبلدة، الشكل (8)، وهي مساحة ضئيلة جداً احتل بها هذا الاستخدام مرتبة متأخرة ما بين الاستخدامات. وتهدف الرعاية الصحية إلى توفير الخدمات الطبية والعلاجية وخدمات الوقاية الصحية لسكان المدينة، والمدن المجاورة بالإضافة إلى اهتمامها برفع المستوى الصحي، وتتمثّل مباني الخدمات الصحية في المستشفيات العامة والعيادات العامة والعيادات الخارجية الخاصة، وهي على النحو الآتي:

أ. المستشفيات العامة: يوجد ببلدة أم الرزم مستشفى واحد يقدّم خدماته على مستوى الإقليم الإداري ويعود افتتاحه لسنة 2012م، بسعة سريرية تبلغ 60 سريراً وبحوالي 26 طبيباً، و87 ممرضًا وممرضة، يضم عشرة أقسام تخصصية، (عز الدين، مقابلة شخصية، 4 فبراير 2024)، وعند مقارنة هذه الأرقام مع عدد سكان أم الرزم لسنة 2020 البالغ 9940 نسمة، ويمكن استخلاص المؤشرات الصحية الآتية:

– يخدم كل سرير بالمستشفى حوالي 166 نسمة وهذا المعدل الفعلي يتوافق مع المعيار التخطيطي المقترح من قبل لجنة تقويم المخططات الإقليمية الذي يتراوح بين 6-8 أسرة لكل ألف نسمة، (دليل معايير التخطيط العمراني، 1999، ص35)، وهذا يعني أنّ السرير الواحد من المفروض أنْ يخدم عدداً يتراوح بين 125-167 نسمة.

– يخدم كل طبيب حوالي 382 نسمة وهذا المعدل مرتفع كثيرًا مقارنة بالمعيار التخطيطي الذي يقترح أنْ يخدم كل طبيب 70 نسمة، الذي حدد من قِبل منظّمة الصحة العالمية، (السبعاوي، 1997، ص246).

ب. مستوصف الحي الجديد: يقدّم مجموعة واسعة من الخدمات الطبية والرعاية الصحية الأولية. وتشمل هذه الخدمات عادةً:

– الاستشارات الطبية العامة: تقييم وعلاج الحالات الصحية العامة بواسطة أطباء عامين.

– العيادات التخصصية: مثل عيادات الأمراض الجلدية، العيون، الأسنان، الأنف والأذن والحنجرة، والأمراض المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم.

– التطعيمات والتحصينات: توفير اللقاحات للأطفال والكبار ضد الأمراض المختلفة.

– خدمات الأمومة والطفولة: متابعة الحمل والرعاية السابقة للولادة، ورعاية الأطفال الرضع.

– الفحوصات المخبرية: إجراء التحاليل الطبية الأساسية مثل فحص الدم، البول، والبراز.

– الخدمات الصيدلانية: صرف الأدوية والمشورة الدوائية.

– التثقيف الصحي: تقديم معلومات ونصائح حول الوقاية من الأمراض، التغذية السليمة، ونمط الحياة الصحي.

– العلاج الطبيعي: جلسات العلاج الطبيعي وإعادة التأهيل.

هذه الخدمات تهدف إلى تقديم رعاية شاملة وفعالة للمجتمع، وتحسين الصحة العامة. وينبغي أنْ نضع في الاعتبار أنّ معظم الأطباء في أم الرزم حديثي التخرج وقليلي الخبرة والأجهزة الفنية غير كافية وأغلبهم من الوافدين عليها، مما يشجعهم على عدم البقاء ويدفعهم للسعي في سبيل الانتقال إلى مدن أخرى.

9. الاستخدام الديني: تشغل الخدمات الدينية في بلدة أم الرزم مساحة هكتار تشكّل 0.4 % من المساحة المستخدمة و0.2% من المساحة الكلية للبلدة، وجميع المساجد في ليبيا حكومية تابعة للهيئة العامة للأوقاف وشئون الزكاة، وتقوم وزارة الأوقاف بالإشراف مباشرة على هذه المساجد وتعيين الأئمة والمؤذنين والقيمين بها، بالإضافة إلى الإنفاق على ما تحتاج إليه هذه المساجد من خدمات مثل: الترميمات والإصلاحات والتأثيث واستهلاك الكهرباء والمياه، ويوضح الشكل (9) الجدول (9) توزيع المساجد داخل أم الرزم. وتشير أرقام الجدول (9) إلى أنّ أعداد المساجد بلغت أقصاها بحي البلاد بواقع 3 مساجد وبنسبة 60%، في حين استحوذ حيًّا المفرش والخريبة على مسجد لكلٍّ منهما، في حين خلت باقي الأحياء من وجود أي مسجد.

ولا تقتصر المساجد على كونها مكاناً لإقامة الشعائر الدينية بل أنّها مقراً لتحفيظ القرآن الكريم لمن يرغب في ذلك وإقامة الليالي الدينية في المناسبات بالإضافة إلى كونها مكاناً للمبيت لمن لا مأوى لهم من القادمين من خارج البلدة.

الشكل (9) الاستخدام الديني والزراعي والمقابر ببلدة أم الرزم عام 2024.

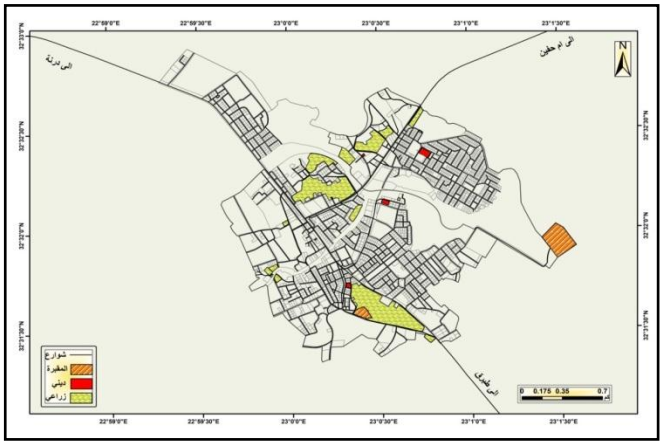

المصدر: إعداد اباحث باستخدام arc map 10.3، اعتمادًا على الدراسة الميدانية 2024.

الجدول (9) التوزيع العددي والنسبي لأعداد المساجد في أحياء بلدة أم الرزم عام 2024.

الحي	عدد المساجد	%
وسط البلاد	3	60
الشعبية	-	0
المفرش	1	20
بوسلوفة	-	0
الجبيلة	-	0
الخريبة	1	20
المجموع	5	100

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على نتائج الدراسة الميدانية 2024.

المقابر(الجبانات): لا تكاد تخلو مدينة من المقابر، وفي كثير من الأحيان توجد المقابر في وسط الكتلة السكنية، نتيجة لعوامل تتعلق بالنمو العمراني، وكلّما كانت المقابر بعيدة عن مناطق العمران وبخاصة الأحياء السكنية كلّما كان ذلك أفضل من وجهة النظر التخطيطية والصحية. وتبيّن من الشكل (9) أنّ المقابر تشغل في بلدة أم الرزم مساحة 6.1 هكتار ما يوازي 2.7 % من المساحة المستخدمة و1.3 % من المساحات الكلية للبلدة، حيث يوجد بالبلدة مقبرتان إحداهما قديمة في حي وسط البلاد، والأخرة حديثة في حي المفرش.

10. الاستخدام الزراعي: تُعدّ استخدامات الأرض للأغراض الزراعية إحدى الأنماط التي شغلت حيزًا كبيرًا داخل منطقة الاستخدام العمراني، ومن الشكل (9) تبيّن أنّ مساحتها 29.5 هكتارًا وتشغل ما نسبته 6.2 % من مجمل استخدامات الأرض في البلدة، ويعود السبب في ذلك ميل السكان إلى استغلال أراضيهم المجاورة لمساكنهم واشغالها بالاستخدام الزراعي لسد احتياجاتهم من المنتجات الزراعية كالخضراوات مثلًا، وكذلك للاستفادة منها من الناحية الاقتصادية.

إذ تعرضت العديد من الأراضي الزراعية إلى الامتلاء بسبب تقسيم الأراضي من قِبل أصحابها وبيعها على شكل قطع سكنية نظرًا للضغط المتزايد على السكن بسبب الزيادة السكانية مقابل ارتفاع أسعار الأراضي، ويتركز الاستخدام الزراعي في البلدة في ثلاثة أحياء هي وسط البلاد وبو سلوفة والخريبة:

أ. الأراضي الفضاء: تمثّل احتياطي النمو المستقبلي للبلدة تتخلل الكتلة السكانية وبصفة عامة توجد الأراضي الفضاء عند أطراف الكتلة السكانية وتفصل بينها وبين بعض الضواحي " الأحياء التابعة للبلدة، وتكون هذه الأراضي الفضاء أرضاً جبلية، وإلى جانب ذلك تترك بعض الأراضي الخالية تمامًا في انتظار استثمارها وتحويلها إلى استخدام أو أكثر من الاستخدامات المدنية. وتتركز أغلب المساحات

الفضاء في بلدة أم الرزم في أحياء بو سلوفة والجبيلة والمفرش بمساحة تصل إلى 154 هكتارًا أو ما يعادل 32.4 % من المساحة الكلية للبلدة. بالإضافة إلى وجود مجرى وادي يخرق وسط البلدة ويشغل مساحة 66.5 هكتارًا، ما يعادل 13.9 % من المساحة الكلية للبلدة، وهي أرض لا يمكن استغلالها في التوسّع العمراني للبلدة. ويشير ذلك إلى إمكانية نمو البلدة في اتجاه الغرب ناحية مدينة درنة، وناحية الشمال باتجاه أم حفين، لكن الأمر يتطلب من الجهات المختصة تخطيط هذه الأراضي بالشكل الجيد قبل توزيعها على السكان.

ب. المنافع العامة: بصفة عامة تُعدّ الخدمة المؤمنة لبلدة أم الرزم في هذا المجال غير مرضية؛ وذلك لأنّها تعاني من نقص، ثم أنّ ما بها من منافع عامة أساسية لا تخدم كافة مناطقها خاصة الأحياء الجديدة، كما أنّها تعاني من بعض المشاكل التي تجعل من الخدمة غير مرضية مثل التخلص من مياه الصرف الصحي عن طريق حفر آبار المياه السوداء، والتخلص من القمامة بطريقة غير سليمة.

كما أنّ السعة المتاحة لشبكة الكهرباء لا تكفي لسد الاحتياجات الحالية للبلدة، وأغلب التوصيلات للأحياء الجديدة تُعدّ توصيلات عشوائية، كما أنّ المقسّم الهاتفي لا يغطي سوى حيي البلاد والشعبية، كذلك تعاني البلدة من نقص في إمدادات مياه الشرب ويتم التعويض عن طريق شراء المياه.

الشكل (10) الاستخدام السكني التجاري ومحطات الوقود والأراضي الفضاء والمرافق والمواقف ببلدة أم الرزم عام 2024.

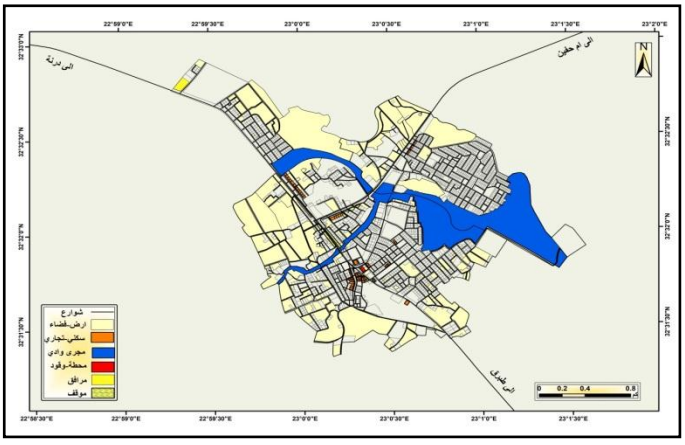

المصدر: إعداد الباحث باستخدام arc map 10.3، اعتمادًا على الدراسة الميدانية 2024.

النتائج والتوصيات:

أولًا: النتائج: بلغت مساحة الأراضي المستخدمة في بلدة أم الرزم نحو 227.6 هكتار وبنسبة 47.6 % من المساحة الكلية، أمّا الأراضي الفضاء فشكّلت حوالي 46.3 % من مساحة الاستخدام بمساحة قدرها 221.1 هكتارًا:

– احتل الاستخدام السكني المرتبة الأولى بين بقية الاستخدامات بالبلدة، ويشغل مساحة تقدر بـ106 هكتار، بنسبة 46.6% من المساحة في البلدة، وفي الوقت ذاته بلغ 22.2 % من المساحة الكلية للبلدة.

– شغل استخدام الطرق والمسارات المركز الثاني، فهو يشغل مساحة قدرها 53.8 هكتارًا أو ما يعادل 23.6 % من المساحة المستخدمة في البلدة، وتأتي أهمية هذا الاستخدام في الدور الذي يلعبه في ربط البلدة ببعضها وتحقيق سهولة الاتصال بين أرجائها وبالتالي نمو وتطور البلدة.

– زادت كثافة الاستخدام التجاري في مركز البلدة عن غيرة، نتيجة لتركز العديد من الأنشطة في هذه المنطقة، بالإضافة إلى تركز السكان بها حيث ترتكز أغلب الاستخدامات التجارية في الشارع الرئيس وسط البلدة الفاصل بين حيي وسط البلاد والشعبية (شارع المستشفى).

– وتبلغ مساحة الاستخدام الصناعي في بلدة أم الرزم حوالي 6.4 هكتاراً ما يوازي 2.8 % من المساحة المستخدمة، أي 1.3% من المساحة الكلية للبلدة.

– تتضمن بلدة أم الرزم المستويات التعليمية (الأساسي – الثانوي) بمساحة تبلغ 6 هكتارات ما يعادل 2.6 % من المساحة المستخدمة و1.2 % من المساحة الكلية للبلدة، ويبلغ عدد هذه المدارس بمراحلها المختلفة 9 مدارس 5 منها حكومية و3 خاصة وروضة واحدة

ثانيًا: التوصيات:

– تحديث مخططات البلدة بناءً على البيانات المكانية والتحليل الجغرافي الحديث (GIS)، لتلبية احتياجات النمو السكاني والعمراني المستقبلي.

– الاهتمام بالبنية التحتية ورصف الشوارع داخل البلدة حيث تفتقر أغلب شوارع أحياء البلدة إلى الأسفلت وشبكات البنية التحتية باستثناء حيي وسط البلاد والشعبية.

– إيجاد توازن في توزيع المدارس بين أحياء البلدة، ورفع درجات الجودة في المستشفى والمراكز الصحية وتشديد الرقابة عليها لضمان تحقيق الأداء الوظيفي الجيد.

– ضبط التوسع العمراني ومنع الزحف العشوائي على حساب

الأراضي الزراعية أو الفارغة بتطبيق قوانين بناء صارمة.

– إقامة أسواق جديدة خارج المنطقة المركزية لحل مشكلة الازدحام داخل البلدة.

– تشكيل جماعات (محبي البيئة) للإشراف على النظافة وخاصة في المنطقة المركزية من البلدة والعمل على إيقاظ الضمير البيئي لدى المواطنين بإجراء الندوات والمحاضرات واللقاءات التي تساعد وتشجع المحافظة على البيئة وسن التشريعات الرادعة لمسببي التلوث البيئي.

– الحفاظ على المناطق الخضراء وإنشاء الحدائق والمنتزهات، وتشجيع السكان على المزيد من التشجير في الفراغات لتحسين الوضع البيئي للبلدة، وتوزيع الخدمات الإدارية بصورة متناسبة مع توزيع السكان وزيادة أعدادها وكفاءتها.

قائمة المراجع:

– أبو مريم، أحمد علي، (2013)، النمو السكاني في ليبيا خلال الفترة من (1954–2006) دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة أبحاث، كلية الآداب، جامعة سرت، ليبيا، العدد الخامس.

– البحيري، صالح حماد، (1999)، الوظيفة الترفيهية في مدينة المنيا، دراسة جغرافية، السكان والعمران، بحوث تطبيقية، دار الهلال، القاهرة.

– بكير، محمد الفتحي، (1990)، في الجغرافيا التعليمية للبحيرة، نشرة الدراسات الجغرافية، جامعة المنيا، المجلد الرابع العدد الخامس.

– التير، مصطفى عمر وزملاؤه، (1999)، ليبيا تقرير التنمية البشرية، طرابلس.

– الجنابي، هاشم خضير، (1985)، مدينة دهوك دراسة في جغرافية المدن، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.

– حزين، عبد الفتاح أمام، (1989)، استخدامات الأرض بمدينة أبها بالمملكة العربية السعودية، دراسات جغرافية، كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد 14.

– حماد، محمد، (1965)، تخطيط المدن وتاريخه، مطبعة المعرفة، ط1، القاهرة.

– دوكسياس، (1984)، إقليم بنغازي، بلدية درنة، أم الرزم، تقرير حول المخطط الشامل.

– الرواشدة، زهران عبد الله، وآخرون، (2021)، سكان بلدة أم الرزم–شمال شرق ليبيا: دراسة جغرافية، المجلة الليبية العالمية، كلية التربية– المرج، جامعة بنغازي، ليبيا، العدد (51).

– ريمشا، أناتولى، (1992)، تخطيط وبناء المدن في المناطق الحارة، ترجمة: داود سليمان المنير، دار الشروق، القاهرة.

– الزاملي، أحمد السيد، (1997)، استخدام الأرض في مدينة الهفوف في المملكة العربية، المجلة العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، ع29، الجزء الأول.

– السبعاوي، محمد نور، (1997)، الجغرافيا الطبية –مناهج البحث وأساليب التطبيق، ط1، كلية الآداب، جامعة المنيا.

– سطحية، محمد محمد، (1997)، خرائط التوزيعات الجغرافية، دار النهضة النموذجية، ط2، القاهرة.

– الطوالبة، محمد أحمد العلي، (1982) مدينة أربد دراسة في جغرافية العمران، ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

– عبيد، إبراهيم عبد السلام، التركي، صلاح الدين محمد، (1998)، المواد الخام وأماكن تواجدها بليبيا، مركز البحوث الصناعية، إدارة البحوث الجيولوجية والتعدين، طرابلس.

– العيسوي، فايز محمد، (2005)، أسس جغرافية السكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– الغيثي، عبد الرحيم عبد الله، (2017)، النفايات الصلبة والتلوث البيئي الحضري لمدينة أم الرزم دراسة في جغرافية البيئة، مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد 31، بنغازي.

– لجنة تقويم الدراسات الخاصة بالمخططات المحلية والإقليمية بأمانة اللجنة الشعبية العامة للمرافق (دليل معايير التخطيط العمراني)، (1999)، مجلة الهندسة، العدد 41، طرابلس.

– محمد، عمر محمد علي، (2002)، مدينة أسوان، دراسة في جغرافية المدن، دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب جامعة حلوان.

– مصطفى، فواز، (1980)، مبادئ تنظيم المدينة، معهد الاتحاد العربي، بيروت.

– مصلحة الإحصاء والتعداد، نتائج التعداد العام للسكان لسنوات 1964، 1973، 1984، 1995، 2006، طرابلس.

– المكاوي، علي، (1999)، علم الاجتماع الطبي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

– وهيبة، عبد الفتاح محمد، (1975)، في جغرافية العمران، منشأة المعارف، الإسكندرية.

- Carter, H., (1981), the study of urban geography, 3 rd., Ed, Edward Arnold, Suffolk.

- Mayar, H.M., A, (1975) survey of urban geography, in, schnore, 1. And Hauser, p., the study of urbanization, (ed.,) John Wiley and sons New York.

- Northan, R.M., (1995), urban geography, Jhon Wiely, N.Y.